1026 - حَسْبُكَ مِنْ شَرٍّ سَمَاعُهُ .

أي اكْتَفِ من الشر بسماعه ولا تُعَاينه ويجوز أن يريد يَكْفِيك سَمَاعُ الشر وإن لم تُقْدِمْ عليه ولم تنسب إليه .

قال أبو عبيد : أخبرني هشام بن الكلبي أن المثل لأم الربيع بن زياد العبسي وذلك أن ابنها الربيع كان أَخَذَ من قيس بن زهير ابن جَذِيمة دِرْعاً فعرض قيس لأم الربيع وهي على راحلتها في مَسِيرٍ لها فأراد أن يذهب بها ليرتهنها بالدرع فقالت له : أين عَزَبَ عنك عَقْلُك يا قيس ؟ أترى بني زياد مُصَالحيك وقد ذهبتَ بأمهم يميناً وشمالاً وقال الناس ما قالوا وشاءوا ؟ وإن حسْبَك من شر سماعه فذهبت كلمتها مثلا تقول : كَفَى بالمَقَالة عاراً وإن كان باطلا .

يضرب عند العار والمقالة السيئة وما يخاف منها .

وقال بعض النساء الشواعر : (هي عاتكة بنت عبد المطلب عمة رسول ا A (التبريزي 2 / 256)) .

سَائِلْ بنا فِي قَوْمِنَا ... وَلْيَكْفِ مِنْ شَرٍّ سَمَاعُهْ .

وكان المفضل فيما حكى عنه يذكر هذا الحديث ويسمي أم الربيع ويقول : هي فاطمة بنت الخُرْشُب من بني أنمار بن بَغيض . [ص 195]